الحسناء

الجزء الثامن — المجلد الثالث

بيروت شهر ايار سنة ١٩١٢

السلطان

المرأة

لجلالة السلطان محمد رشاد عناية بالمرأة تدوّنها الحسناء في صدر هذا الجزء اثراً مأثوراً، وفضلٌ يتداوله الناس تثبته برهان ما فطر عليه من شرف العواطف، ولا غرو فاوّل سلطان عثماني يلمع العرش تحت ظل الدستور شاعرٌ يحسن النظم بالفارسية . وقد علم جلالته ما لشريكة حياة الرجل من التأثير عليه فمدّ يده الكريمة من علياء مجده لرفعها الى معالي المجد . واهتم بتعزيزها التربي البنين على العزّ، والعزيز سعيد

نذكر الان من مآثره في هذا الشأن احتفاءه بالسيدات كما فعل عندما زارته سيدات اكابر الاتراك من سنتين ونصف على ما ذكرنا في المجلد الاول صفحة ٢٨٧ وعيادته شقيقته عندما انحرفت صحتها ومجاملته حريم حلمي باشا لما استقال من رئاسة الوزارة وانعامه بالاوسمة على زوجتي سفير فرنسا ومدير شركة حصر الدخان و كريمة البارون دي بيرستين سفير المانيا السابق وغيرهن من مثل الجريئة الباسلة فاطمة البدويه احدى مفاخر العرب في طرابلس الغرب

فالحسناء التي نشأت على عهده تدعو بطول بقائه لتعزز المرأة في ايامه